تمثيلا وانما ذكرنا الافراد في وحده والانقضاض في قضم لانه اذا
قال قضم فهو مشتق من معنى الانقضاض لانه يقول انقض
آخرهم على اولهم وكذلك وحده انما هو من معنى التفرد وكذلك ايضا
يكون خمستهم نصبا اذا اردت معنى الانفراد فان اردت انك لم تدع
منهم احدا اجريت كما كان ذلك في قضم وبعض العرب يجعل قضم بمنزلة
كلهم يجريه على الوجوه

هذا باب ما يجعل من الأسماء مصدرا كالمصدر الذي فيه الألف واللام

نحو العراك وهو قولك مررت بهم لجما الغفير والناس فيها لجما
الغفير فهذا ينتصب كما انتصاب العراك وزعم الخليل رحمه الله
انهم ادخلوا الالف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نية ما لم
تدخله الالف واللام وهذا جعل كقولك مررت بهم قاطبة
ومررت بهم طرا الا ان هذا انكر لان تدخله الالف واللام كما انه
ليس كل المصادر بمنزلة العراك كانه قال مررت بهم جميعا فهذا تمثيل
وان لم يتكلم به فصار طرا وقاطبة بمنزلة سبحان في بابه لانه لا يتصرف
كما ان طرا وقاطبة لا يتصرفان وهما في موضع المصدر ولو كانا صفة
لجريا على المصدر او بنيا على الابتداء فلم يوجد ذا في الصفة وقد رأينا
المصادر قد وضع ذا بها لا نها لا تتصرف فشبه هذا بها يعني قاطبة وطرا

هذا باب ما ينتصب لأنه حال وقع فيه الأمر وهو اسم

وذلك قولك مررت بهم جميعا وعامة وجماعة كانك قلت مررت بهم

قياما

قياما وانما فرقنا بين هذا والباب الاول لان الجميع وعامة اسمان
متصرفان تقول كيف عامتكم وهولاء قوم جميع فاذا كان الاسم حالا
يكون فيه الا لم تدخله الالف واللام ولم يضف لو قلت ضربت
القائم تريد قائما كان قبيحا خبيثا فلما كان كذلك جعلوا ما اضيف ونصب نحو خمستهم
بمنزلة طافة وجهده وجعلوا الجما الغفير بمنزلة العراك وجعلوا
قاطبة وطرا اذ لم يكونا اسمين بمنزلة الجميع كقولك مكافحة وفجاءة
فجعلت هذه كالمصادر المعروفة البينة كما جعلوا عليك ورويدا كالفعل
المستعمل وجعلوا سبحان الله ولبيك بمنزلة حمدا واستقيا فهذا تفسير
الخليل رحمه الله وقوله وزعم يونس ان وحده بمنزلة عنده وان
خمستهم والجما الغفير وقضم كقولك جميعا وكذا طرا وقاطبة عنده
وعامة بمنزلة كلمته فاه الى في وليس مثله لان الآخر هو الاول عند
يونس في المسئلة الاولى وفاه الى في هنا غير الاول واما طرا
وقاطبة فاشبه بذلك لانه جيد ان يكون حالا لا غير المصدر نكرة
والذي ناخذ به الاول واما كلهم وجميعهم واجمعون وعامتهم
وانفسهم فلا يكون ابدا الا صفة وهو قول هو نسيج وحده لانه اسم
مضاف اليه بمنزلة نفسه اذا قلت جيش وحده وجعل يونس نصب
وحده كانك قلت مررت برجل على على فمن ثم قال
هو مثل عنده وهو عند الخليل رحمه الله كقولك مررت به خصوصا
ومررت بهم خمستهم مثاله ومثل قولك مررت بهم عما ولا يكون مثل
جميعا لما ذكرت لك وصار وحده بمنزلة خمستهم لانه مكان قولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)